Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنّ الانزياح ضرْبٌ من الاصطلاح يقوم بين الباث والمتقبِّل ولكنَّه اصطلاحٌ لا يَطَّرِدُ، وبذلك يتميَّزُ عن اصطلاح المُواضعَاتِ اللغوية الأولى فهو إذن تواضُعٌ جديد لا يفضي إلى عقد بين المتخاطبين(20).

فإذا تدبّرنا أمر هذا الانزياح من خلال طَبَقَاتِ التفكير الأسلوبيّ نوعيّا وزمانيّا اكتشفنا له قواعد تأسيسيَّةً تتجاوز المنظور الأسلوبيّ الضيق لِتُشِيعَ بِجَلاءٍ على حُقُولِ التفكير اللساني، وصورةُ ذلك أننا قد نبْسُطُ فرضيَّةَ عَمَلٍ نَعْتَبِرُ بِهَا أنّ الظَّاهرة اللغويَّة في ذاتها مَصَبّ جَدولين ونقطةُ تَقَاطُعِ محورين : أوّلُهما الجدولُ « النّفعيّ » وهو الجدول الخادمُ إذْ مَدارُهُ وضْعُ اللغةِ الأوّلُ وهو الأصلُ بِالذّاتِ والزّمَنِ، وثانيهما الجدولُ العَارِضُ وهو الجدولُ المخدومُ إذ مِحْورهُ وضعُ اللغةِ الطَّارىءُ، هذان المظهران كلاهما واقِعٌ لُغَوِيٌّ وأوّلهما مُتَنَازِلٌ (21) ويُمَثِّلُ « قَضِيَّة » (22) السَّمَوْجُودِ اللغويّ كَتَجسيدٍ لِخُصُوصِيَّةِ الحيوان الناطق، والثاني « مُتَعَالٍ »(23) وهو « نَقِيضةُ » (24) ذلك الموجودِ.

---

(20) ص : 42 .
(21) Descendant
(22) La thèse
(23) Ascendant
(24) L'antithèse